



رسول الله ﷺ
علمني



بشرح المهندس علاء حامد

المحاضرة الرابعة

قصة الأعمى الذي أبصر الحقيقة





الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ. أما بعد:-

مرحباً بكم في لقاء نتعلم فيه مباشرة من رسول الله ﷺ ، هذه القصص النبوي لا بد و أنت تسمعها تستشعر أنك تتلقى الأدب من الرسول عليه الصلاة والسلام مباشرة ، علمني رسول الله ﷺ لأن هذه القصة هي نفسها وصلت إليك بدون أي تغيير أو تبديل وهي هي كلام الرسول عليه الصلاة والسلام نفس القصة اللي حكاها بالظبط في تمامها في كمالها هي نفسها حُكِيتَ للصحابه رضي الله عنهم وأرضاهم.

فأنت الآن بتستشعر أنك تسمع من رسول الله ﷺ القصة ، ولكن الفرق بيننا وبين الصحابة أنهم كان عندهم من الفهم العظيم ومن الحكمة الكبيرة التي كانوا من خلالها بيقدروا بسهولة يفهموا الرسائل اللي النبي عليه الصلاة والسلام كان بيوصلها من خلال القصة اللي هي بتحتاج منا إلى بذل مجهود الآن عشان :

- أعرف هي القصة دي ما المراد منها؟

- القصة دي أهدافها أيه في الآخر؟

تحتاج منك مجهود ممكن نقعد ساعة نشرح في قصة واحدة وفي الوقت اللي النبي عليه الصلاة والسلام كان بيحكي قصة للصحابة ما بيشرحش أي حاجة وده اللي بيلفت انتباهك وده اللي بيخليك تشعر إنك قزم بالنسبة لهؤلاء الأجيال الفزة اللي هم ما كانوا بيحتاجوا شروحات مجرد ما تُقرأ الآية مجرد ما يتقال الحديث يعتمد على فهمهم السليم تجردهم و لغتهم السليمة ، وحسن الفهم عن الرسول عليه الصلاة والسلام.

يقف الإنسان بعد ما يطلع الفوائد يقول هل هو متصور فعلاً إن هم استوعبوا كل ده! وما كانوا محتاجين حد يقعد يشرح لهم كل اللي إحنا قلناه ده!

فبتقول : سبحان الله! يعني عشان تعرف حكمة ربنا أنه أنزل الرسالة وأرسل الرسول عليه الصلاة والسلام في هؤلاء القوم ده لو كان الرسول في أيامنا كان محتاج شرح كتير قوي كنا بنتعب قوي ، فجالك الدين تمام سليم وأنت بس بتحاول تفهم أيه اللي حصل بس ساعتها.

◀ النهاردة معنا قصة مشهورة كالعادة قصص النبي عليه الصلاة والسلام مشهور ، يعني أنا مش جاي النهاردة أقول لك حاجة واو ، أو جاي أقول لك حاجة جامدة جديدة ، بس هو الفكرة إن إحنا بنتعامل مع القصة تعامل جديد مختلف.

كالعادة طول عمرنا كنا بنسمع قصة قاتل 100 نفس ، قصة السحابة والمية والكلام ده. القصة اللي بين أيدينا النهاردة قصة:

'الأبرص الأقرع والأعمى'

سمعتها كتير!

مش ده الجديد ، الجديد هو التعامل على مستوى عالي في القصة ، إن أنا بكلم دلوقتي شباب وبكلم ناس كبار ، في العادة كنا بنحكيها للأشبال نحكيها للطلّاع احكيها للشباب الصغير فبنحاول نطلع الفائدة الرئيسية أو نديهم الفوائد اللي هي على قدر الاستيعاب.

لكن لما أطلع على مستوى عالي أطلع على مستوى الشباب وأطلع مستوى رجال أطلع مستوى نساء يبقى إحنا عايزين نرتقى نطلع بفوائد علمية فوائد منهجية فوائد تربوية تخلي القصة طلعت قصة كبيرة يعني ما طلعتش مجرد حاجة بسيطة أطلع بفائدة من قاتل 100 نفس الرحمة ، الأبرص أقرع الشكر... الفوائد أكبر من كده بكتير.

فإحنا بقى النهاردة دورنا في كل قصة إن إحنا نقعد نعصر فيها لغاية ما فعلاً تحس قد أيه القصة دي عظيمة! قد أيه فعلاً القصة دي تصلح للكبار فعلاً ، فعلاً تليق بالكبار مش قصص تتقال للصغار ونحو ذلك .
أمال بقى قصص القرآن؟! الموضوع أكبر بكثير.

كالعادة إحنا دورنا بنحكي القصة الأول زي ما جت في السنة نقرأها عادي خالص وبعد كده بقى تعال لي واحدة واحدة.

القصة اللي معنا :

□ من أصح قصص النبي عليه الصلاة والسلام على الإطلاق لأن القصة في البخاري ومسلم .

وده بيسموه حديث في الصحيحين أو متفق عليه. فلما تلاقي جنب حديث كلمة متفق عليه يعني في البخاري ومسلم بقى ألفاظ كتير فى الرواية و مش موضوعنا رواه الجماعة ده موضوع ثاني بس على الأقل النهاردة أطلع بكلمة متفق عليه يعني رواه البخاري ومسلم ، أو رواه الشيخان أحياناً يسمى البخاري ومسلم الشيخان

□ هذا الحديث من رواية أبي هريرة , ما شاء الله أبو هريرة دائماً بيستأثر بالروايات الفزة.

قال ﷺ :

"إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى...."

أبرص يعني عنده برص يعني ده مرض جلدي يخلي الإنسان لونه فاتح جداً , و في العادة مش بيبقى لون الأبيض أو الزهري بيبقى لون فاتح خالص لدرجة إن اللي بيشوفه ببيان إن هو خاصة إن هو مش بيبقى كله كده بيبقى أحياناً جزء من جسمه كده فبتبان على أنها عيب فعلاً فمممكن ناس تستغرب الشكل عموماً فالأبرص عموماً بيشعر بشيء من الناس

اللي بتبص له بشرة كده فهنشوف دلوقتي أثر الموضوع ده على الأبراص ، وأقرع معروف ، أعمى معروف.

قال :

"فأراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً -في صورة بشر- فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك؟ ، قال : لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرنى الناس ..."

يعني الناس تحس إن هي في عينيها كده اشمئزاز شكلي غريب شوية.

قال :

"... فمسحه فذهب عنه ، وأعطى لوناً حسناً وجلداً حسناً؟ ، قال : فأبي المال أحب إليك؟ ، قال : الإبل وقيل البقر ..."

اختلفوا مين اللي قال الإبل ومين البقر في رواية إن اللي قال الإبل هو الأبرص واللي قال البقر الأعمى وفي رواية العكس مش هيفرق معنا.

"... فأعطى ناقة عشراء - يعني حامل عشان تكمل باقى المسيرة- فقال بارك الله لك فيها ، قال : فأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك؟ ، قال : شعر حسن ويذهب عني الذي قذرنى الناس ، قال : فمسحه فذهب عنه وأعطى شعراً حسناً ، قال : أي المال أحب إليك؟ ، قال : البقر ، فأعطى بقرة حاملاً ، فقال : بارك الله لك فيها ، قال : فأتى الأعمى ، فقال : أي شيء أحب إليك؟ ، قال : أن يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس ، قال : فمسحه فرد الله إليه بصره ، قال : أي المال أحب إليك؟ ، قال : الغنم ، فأعطى شاة والداً ، فأنج هذان ، وولد هذا ، فكان لهذا وادٍ من الإبل، ولهذا وادٍ من البقر، ولهذا وادٍ من الغنم، قال: ثم إنه أتى الأبرص..."

بعد سنين طويلة عدى على الأبرص في صورة أبرص فقير نفس شكله بالظبط أول ماجاله زمان.

"...ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين وابن سبيل، قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً أتبلغ به في سفري، فقال: الحقوق كثيرة! فقال له: كأني أعرفك، ألم تكن أبرصاً يقذرك الناس، فقيراً فأعطاك الله عز وجل المال؟ فقال: إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر، فقال: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت..."

ورجع ثاني أبرص فقير بلا شيء.

"...قال: وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد عليه هذا، فقال: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت، قال: وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد عليه هذا، فقال: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت، قال: وأتى الأعمى في صورته فقال: رجل مسكين، وابن سبيل، قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري، فقال: قد كنت أعمى، فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله، فقال: أمسك مالك، فإنما ابتليتكم، فقد رضي الله عنك، وسخط عن صاحبيك)

→ دى قصة مابئة بالفوائد تعالوا نمسك واحدة واحدة ونحل كل فائدة ونحل كل شخصية ...

الفرق بين الأعمى وبين الأبرص والأقرع :

أولاً: فى أول الرواية "إن ثلاثة فى بنى إسرائيل....
النبي ﷺ يحكى قصة فى بنى إسرائيل وقصص بنى إسرائيل مليئة بالفوائد

بيقول : كان فى ثلاثة فى بنى إسرائيل واحد أبرص وواحد أقرع وواحد أعمى ، فى الرواية "فأراد الله أن يبتليهم ...

✓ **إذاً الفائدة الأولى:** حين أراد الله أن يبتليهم لم يزدهم فقراً ولم يزدهم مرضاً ولم يزدهم شدة ؛ بل كان إبتلاءهم بالمال والصحة والعافية والغنى والراحة ، فإبتلاهم بالخير نظرياً ورفع عنهم الشر نظرياً فكان هذا إبتلاءهم.

ده أول معنى منهجى تفهمه من القصة دي: "أن الله سبحانه وتعالى يبتلى العبد بالخير كما يبتليه بالشر ؛ فليس المبتلى فقط هو المريض ، المعافى مبتلى وقد يكون المعافى أشد من إبتلاء المريض .

ليس المبتلى فقط هو الفقير بل قد يكون الغنى مبتلى أكثر من الفقير ، ويكون إمتحان الغنى أصعب من إمتحان الفقير .
يعنى مثلاً تشوف واحد أعمى تقول الحمد لله جميل إنك تقول الحمد لله لكن إياك أن تستشعر معافى ، أنت فعلاً معافى من العمى لكنك لست معافى من البلاء ، أنت معافى من إبتلاء العمى لكن لست معافى من مطلق الإبتلاء فأنت مبتلى على كل حال فى أى وضع أنت مبتلى { الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا } ، { وَنَبْلُوَكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ } ، { وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ } سيدنا سليمان لما كان فى قمة ملكه قال :

{ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۚ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ }

فده بيخليك تبص للحياة نظرة مختلفة تماماً ، ما فيش حاجة أحسن من حاجة كله شبه بعضه كلنا في حالة ابتلاء والميزة في الإجابة مش في السؤال ، النعم هي في الإجابة وليست في السؤال.

أيه القيمة إن يجي لك إمتحان سهل بتحبه بس ما حلتش؟! ، وأييه المشكلة يجي لك إمتحان صعب بس أنت كنت قبل ما تخش ، قارئ المسألة دي و ذاكرها دخلت حليت هتزلعل الإمتحان صعب؟ مش هيفرق معك! الميزة في الآخر في النادي لو جبت إمتياز مش هتفتكر أصلاً إمتحان ولا يفرق معك و هتتعد تقول أنا إمتياز بس أنا إمتياز معكن كان إمتحان صعب تفرق معك؟ إمتياز و خلاص يا عم. ولو سقط هتقول أنا مبسوط إن أنا سقطت! ، كان سهل فأنا مبسوط إن أنا سقطت!

أنا كنت بحب الأسئلة ديت بس ما فيش مشكله إنى سقط؟! الفكرة إنك تقضي و خلاص.

فاذاً هذه هي الحياة عاملة كده يا جماعة ، الحياة قيمتها الحقيقية مش أنت معك أيه؟ أو ما معكش أيه؟ القيمة الحقيقية بعد اللي خدته أو اللي اتحرمت منه عملت أيه؟ فالقيم في ردود أفعالك.

القيم ماذا فعلت فيما أتيتك ، القيم الحقيقية في النتائج مش في الاسئلة.
عشان كده ده بيرد على بعض اسئلة الناس ، كان في محاضرة كده قبل كده في **'لماذا خلق الله الشر في العالم؟'** وكان من أحد المناقشات إن أصلاً على أساس أيه أنت صنفتم إن ده شر أو خير إذا كان كله أسئلة و خلاص!؟

يعني أنت أحياناً بتصل لمرحلة من الفهم عن الله تستوي عندك الأمور لأن أنت مش شايف في الحقيقة إن في حاجة شر من كل وجه ولا خير من كل وجه.

أنت شايف إن كل حاجة تحتل تتقلب مرة واحدة ، ممكن حاجة شر بس هي دي عين الخير ودي اللي دخلت صاحبها الجنة ، وممكن شايف حاجة شكلها خير كل الناس تقول خير هي دي اللي دخلت صاحبها النار. فأنت ماشي مش مركز في الصور أنت مركز فيما وراء ذلك. ربنا قال كده فعلاً بكل حاجة ممكن تتقلب في ثانية ، لما الإنسان الساذج اللي هو ببص نظرة سطحية :

{ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ }

شوف ربنا قال إبتلاه يعني وصف اللي جاي ده إبتلاء برضو :

{ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ }

فالغبي ببص على السؤال يقول الله السؤال ده مية مية جاوبت :

{ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ }

السؤال ده حلو أكيد دي الدكتور بيحبني طالما جاب لي السؤال السهل ده باله إن هو السؤال سهل بس هو كان نسي الوحدة ديت من كتر ما استسهلها ما فكرهاش.

{ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ }

يعني ضيق عليه رزقه

{ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ }

ربنا قال بعديها كلمة واحدة. قال أيه؟ { كَلَّا }

يعني أيه { كَلَّا } ؟

يعني الإجابة على السؤالين { كَلَّا } يعني لا أنت تصح ولا أنت صح أنتم الأثنين فاهمين غلط ،،

العبرة ماذا بعد؟ ممكن يكون الأول إكرام وممكن يكون إهانة ، والتاني ممكن يكون إكرام وممكن يكون إهانة حسب الأداء في الآخر ، عشان كده هو لما قال لهم : { كَلَّا } قال لهم بص لأفعالهم ، ما هو سورة الفجر دي

سورة مكية بيكلم قريش اللي هم بيقلوا طالما أعطانا يبقى إحنا يبقى ربنا راضي عننا.

زي ما الناس دلوقتي جاهلة فاهمينها كده يقول لك : اللي أداك بدينا يا عم ، أنت ربنا راضي عنك ما شاء الله ربنا موسع عليه ؛ مين قال لك إن ربنا راضي عنه؟!

ولما واحد مثلاً يبقى فقير مبتلى يقول أنت عملت أيه في دنيتك يا عم ؟ أنت شكلك عامل حاجة غلط
ليه يا عم! هو لازم أكون عامل حاجة غلط علشان ربنا يبتلىني؟! ممكن يكون راضي عنى علشان كده منع عنى الدنيا علشان ممكن يحصل فيا زى الأبرص أو الأقرع .
ممكن يفهمك الضيق تكون فاكِر إن قصتك هتبقى الأعمى! يارب أعطينى وشوف هعمل أيه ؟

➡ أنت أيه اللي عرفك؟ كان فى ثلاثة أتنين منهم وقعوا وواحد بس اللي عدى ، مين اللي قالك إنك مش هتبقى الأبرص أو الأقرع؟! لسه دائماً متخيل إن السيناريو هيسير في مسار الأعمى؟! لما ربنا يعطيني هتصدق وعمرات وهحج وهتلاقيني على الصراط المستقيم بس ربنا يعطيني!
كلنا عندنا سيناريو الأعمى بس!!
ليه ماتفكرش إن ربنا حرمك من حاجة طول حياتك رغم إنك بتحاول بس قصتك هتقلب قصة الأبرص أو الأقرع!
تقول هنا بقى : **الحمد لله الذى عافانا مما أبتلى به غيرنا** أنت مش عارف ربنا عافاك من أيه .

علشان كده لما ربنا قالهم : { **كَلَّا** } قالهم بعدها أفعال ، قال لهم كلا يا أصحاب المال يا جامدين يا اللي فاكِرِين إن أنا أكرمتكم شوف أفعالك
{ **كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (17) وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (18)**
وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا لَّمًّا (19) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا {

إزاي تقول بعد كدا أيها الجاهل الساذج إن أنا أكرمتك بالفلوس! ده عين الإهانة لأن أنا أعطيتك سبب علامك ولما أديتك حرمتك من الشكر وحرمتك من الإنفاق في سبيلي وكل حياتك غلط !
يبقى أنا مش ببص للمال كقيمة مطلقة أقول يا سلام طالما معاه يبقى جامد... لأ! ، أنا بسأل نفسي أسئلة الآخرة أسأل عن 'ماله من أين أكتسبه وفيما أنفقه' ، فإذا كان أكتسبه من حلال وأنفقه في طاعة تقول فعلاً ربنا أكرمه ، " إنما الدنيا لأربعة نفر ، رجل آتاه الله مالاً وعلماً فهو ينفقه على هلكته في الحق ويصل به الرحم" يبقى ده خير أكيد ، "ورجل آتاه الله علماً ولم يؤت به مالاً قال : لو أن لى مالاً كمال فلان..."
ما قال لو أن لى مال! لأن الفكرة مش في مطلق المال الفكرة في إنفاق المال ، فقال زى مال فلان زى مال الأعمى مش أى مال وخلص .

" لو أن لى مالاً كمال فلان" مش علشان المال لكن علشان عمله " لو أن لى مالاً كمال فلان لعملت مثل عمله ، فهما في الأجر سواء "

علشان كدا سيدنا عمر رضي الله عنه لما سئل أى شئ أحب إليك أن تصبح على الغنى أو الفقر ؟

قال : لست أبالي على أى شئ أصبح إن كنت في رضى الله '
مش مهم السؤال المهم الإجابة ، أنا هيفرق معى أيه غنى ولا فقير طالما في الآخر هدخل الجنة يعنى هو اللي هيدخل الجنة بغنى هيبقى أسعد من اللي هيدخل الجنة يفقر ؟! مش هتفرق الأثنين هيبقوا مع بعض {على سرر متقابلين}

يقوله : أنت دخلت الجنة بأيه ؟ كنت فقير وصبرت وأنت أخبارك أيه؟ طول عمرى كنت غنى وربنا منّ علي بالشكر....-
قاعدين مع بعض في الآخر لا ده زعلان إنه دخل الجنة بالفقر ولا ده أسعد إنه دخل الجنة بالغنى! مش فارقه

ده كان بيعانى وده كان عنده فتن أكثر من التانى كانت كل حاجه حوليه
شمال بنات حوليا وخمرة حوليا و مخدرات متاح و ساحل متاح ... أنا كان
ممكن أكون فاجر في أى لحظة أنا مش عارف عديت إزاي؟!
التانى يقول : سبحان الله! دا أنا كنت أسهل بقى العمليه كلها شوية المرض
يعنى كنت هعمل أيه غير الصبر ... لذلك ممكن تلاقى الغنى أصعب
وأغلب اللي أبتلوا بالغنى فشلوا!
علشان كده أعلى الدرجات عند ربنا الغنى الشاكر علشان مفيش حد
بيوصل للجنة دى إلا بصعوبة

{ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا } (6) أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى {

أثنين من الثلاثة وقعوا يعنى تلتين من الأغنياء بيسقط يمكن أكثر كمان من
التلتين ؛ العكس لما كانوا الثلاثة فقراء كانوا الثلاثة كويسين! يبقى أيه
الأصعب؟!

كنت بتكلم في المحاضرة بتاعة الشر فقل لي طب ليه ربنا خلق أعمى و
ليه ربنا خلق واحد مثلاً مشلول؟ طب ما ده حياته صعبة برضو يبقى ده
مش مستوعب هو أنت حياتك سهلة عشان أنت بسيط معك فلوس عشان
أنت بتمشي على رجلك!

أنت برضو بتبص للسؤال الفكرة في النهاية في العمل اللي أنا هعمله...
فاهمين الفكرة؟

أنا بسأله سؤال:

الأعمى ده إذا كان صابر راضي وختم لي بخاتمة السعادة ودخل الجنة
هيبقى زعلان في أيه؟

هو ربنا أختار له سؤال ما تبصش إن العمى شيء مستقبح عند الناس وإن
المال شيء محبوب { وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا } هي فكرة أنت بتحب أو
بتكره ؛ بس مش معنى كده إن ده وحش وده حلو أنت شايفها كده عشان
أنت بتحب وبتكره.

أما الله فهو أعلم بما يختبر به فجعل لكل واحد اختبار مناسب له ، هتلاقي الدنيا سواء في الآخر فأنا مش هيفرق معي أنا مش هبص لأعمى يعني ده واخد سؤال صعب أوي! هو أنت واخد سؤال سهل؟! مين قال لك؟! ممكن أنت تكون غني ومنعم ما بتصليش الراجل ده على عماه صابر وراضي بيصلى وبيذكر وشاكر ده معدي معدي.

وفي الحديث ربنا ما بيظلمش حد طالما إبتلاك إبتلاء من الحاجات الغير محبوبة بتلاقي قصاها أجر رهيب.

النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث : " إذا أبتلى الله العبد بإحدى حبيبتيه... "

-بواحدة بس مش الأثنين عيني راحت-

"...فصبر فليس له جزاء إلا الجنة" يعني أنت غنى علشان تخش الجنة أنت هتحتاج معاناة ، ده مجرد فقد عين واحدة فصبر خلاص عدى .

لذلك يوم القيامة لما يرى أهل العافية أجر أهل البلاء يتمنوا لو أنهم ردوا إلى الدنيا وأن أجسادهم قرضت بالمقاريض ، يا رب رجعنا الدنيا وعازين طول حياتنا نبقى قاعدين كده وفي ناس معهم كماشات وقاعدين يقطعوا فينا لغاية ما نموت لما شافوا أجر أهل البلاء.

فالفكرة ربنا لما أراد أن يبتليهم هو أصلاً ده أعمى وده أقرع وده أبرص يعني كأنهم ما كانوا مبتلين! أنت متخيل!

" فأراد أن يبتليهم " أمال هم كانوا في أيه؟ لا هو بالنسبة لأن هم كانوا الدنيا جميلة والحياة ماشية معهم سهلة وما كانش في مقاومة أوي يعتبر اللي كانوا فيه مش إبتلاء أوي ؛ لا ده الإبتلاء اللي جاي مش اللي راح.

الواحد يفكر مثلاً ده أعمى يقول لك الحمد لله ده أنت عديت أنت كده مش مبتلى!

- لا ده أراد ان يبتليهم هيخليه مبصر.

- أراد أن يبتلهم هيخليه مش أقرع.

- فأراد أن يبتليه هيخلي جلدّه حسن.

تحس إن أنا شايف الدنيا بشكل مختلف تماماً أنا ما بقيتش شايف ده أعمى وده أقرع وده أبرص أنا شايف كله بيمتحن بس دي مجرد أسئلة امتحان مجرد أ ، ب ، ج ، د ما فيش ميزة في الورقة ما فيش حد في الطلبة بيقول لدكتور ما تديني (ج) تفرق معك أيه؟ المهم تجاوب يا ابني وخلص. بص في ورقتك ما لكش دعوة بورقة اللي جنبك.

واحد يقعد طول الامتحان يبص في ورقة اللي جنبه. وبعدين استفاد أيه؟

يقول لك أنا عايز الورقة دي! مش هتاخدها! هو الدكتور وزع الورق وخلص جاوب في ورقتك وخلص نفس الوقت بيعدي.

مسألة إنك تبص لغيرك اشمعنى أبتلاني بالفقر؟! ما يا رب أبتليني بالغنى وأبقى حلو. أنت مالك؟

" إن من عبادي من لو أغنيته لطغى "

{وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ}
شوف ربنا بيقول أيه على الناس الأغنياء:

{ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ }
وربنا بيقول في سورة تانية :

{ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ } الفكرة مش مطلق المال بيعمل به أيه؟
{ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ } إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ {

عشان كده ربنا قال للنبي عليه الصلاة والسلام :

{ وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ }

والعبرة بالإجابات:

{ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ * وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا }

قال :

{وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً غَدَقًا (16) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ }

فهي أسئلة والاجابة

{وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا } فده مفهوم خطير جداً
بنطلع به أول طلعة كده.

عشان كده بنسأل أيهما افضل:

أن تعيش غني أو تعيش فقير؟

لا يوجد إجابة لهذا السؤال! أي شيء يوصلك الجنة هو ده الخير ، وأي شيء هيوديك للنار يبقى أكيد ده كان في حياتك شر بغض النظر بقى ما تسألش .

أكيد كل واحد فينا في حياته ببسعى طبعاً إن هو مايبقاش فقير دى طبيعة

- الانسان ما بيبخش الفقر "اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقير" .

- ما فيش حد يحب الفقر. "وأعوذ بك من من البرص والجذام وسيء الأسقام" .

- ما فيش حد يحب يكون مريض "تداؤوا عباد الله" .

فتوجيه الشريعة إن أنت تتخلص مما يراه الناس عيباً طبيعى فأنت بتحاول

تبقى صحيح ، بتحاول تبقى غني ، بتسعى في حياتك إن ما يبقى في

مشكلة ، أنا مش بقول لك خلاص كده بس في الآخر بعد محاولتك قدر

الله عليك أمر خلاص يعني أنت خلاص عشت قعدت طول حياتك حاولت

تبقى غني فضلت فقير... هل في مشكلة؟!

الموضوع كموضوع هو ما فيهبوش مشكلة ، المشكلة فيك أنت ؛ أنت ممكن تحوله لجنة وممكن تحوله لنار. لا حاولت الأغاني وبقيت غني. دي حاجة حلوة؟ برضو مش عارفين ، أنت ممكن تخليها دي أحسن حاجة في حياتك ممكن تبقى أسوأ حاجة في حياتك.

الأبرص والأقرع كان أسوأ حاجة في حياتهم لما كانوا أغنياء ، والأعمى كان أفضل حاجة في حياته لما بقى غني فهي مش كده! ما فيش إجابة على السؤال دوت.

أيه أحسن الغنى أم الفقر؟

العبرة بما توفق إليه في العبودية.

فلذلك إحنا بنقول مثال الأثنين الأولانيين دول سبحان الله! علم الله منهم شئ لذلك أراد أن يبين سريرتهم ولو ظل على ما هم عليه لا يمكن فضلوا مستورين.

ربنا له حكمة أحياناً ربنا بيستر عبد وخلص يعني كون العبد ده فعلاً لو أخذ مال هيطغى هو فيه إستعداد للطغيان ربنا بيرحمه ويخليه طول عمره فقير ؛ بس ممكن عبد تاني ربنا من حكمته إن هو يظهره ربنا حكيم أعلم بالناس فيعطيه ما يكشف عيبه.

لذلك هم بيقولوا إن المال والمنصب يغير ؛ الحقيقة المال والمنصب لا يغير ، المال والمنصب يكشف فقط يكشف عن الناس مستور أحياناً في الفقر ، مستورين في المرض ، مستورين في التواضع.

فهو مريض هتتعوج على فقرة حتى لو عندك مش ما لكش عين يعني تتمنظر وتعمل ما فيش حاجة بس أنت جواك في جوة في جوة واحد

مستعد يطغي في واحد جوة مستعد يتعوج على الناس ، فربنا يعطيك مال يعطيك منصب فتتعوج فتتكبر فما تؤدي الحق.
فيقول لك المال غيره! المال ما غيروش المال كشفه المال فضحه بس المنصب بين الحقيقة ، دي مشكلة يا جماعة.

عشان كده بنقول قاعدة مهمة :

'كون أن الله سبحانه وتعالى عافاك لسنين طويلة لا تأمن'

قد يكون العافية الطويلة دي مش علشان أنت كويس أوي فممكن في لحظة بيتليك بأمر كل أمراضك تطلع فيه....فدايما كن على حذر.
أعمل حاجتين:-

- حاجة بينك وبين نفسك.

- حاجة بينك وبين ربنا.

١- حاجة بينك وبين نفسك :

إن أنت تحاول يبقى عندك كشف مبكر للأمراض ، يكون عندك جدية في التعامل معها قبل ما يحصل حاجة تفجر المرض ، بمعنى أنت كنت مثلاً رجل فقير أو من أسرة متواضعة جداً ، أو مريض فأنت فاكر نفسك متواضع بس أنت اكتشفت مرة واحد ناصحك فلقبت نفسك اتخنقت منه أو كلمك فحسيت إن أنت عندك كبر كده في حاجة! أومال لو معي فلوس هعمل إيه؟!!

أنت أصلاً دماغك لوحدها بتروح أنا لو معي منصب حلو ده أنا كنت أوريله ده أنا أقطعه بس علشان الراجل ده ابن فلان مش قادر أرد عليه....
أنت أصلاً مستعد تبقى حاجة وحشة هو وحش اللي قدامك أنت كان ممكن تبقى أسوأ منه لو أنت في مكانه ، بس أنا كشفت المرض دوت.

طيب هل معنى إن أنت مستور بالفقر إن أنت متواضع في كل حاجة إنها

تفضل كده!

ممكن في يوم من الأيام تاخد فلوس تاخد منصب فلو أنت مش في اللحظة
زمان اللي كشفت فيها إنك أنت عندك حنة كبر حنة عجب حنة عوجان
كده ما تعاملتش معها يوم ما هيجي الحاجة دي مش هتلق تلاقى المرض
انفجر مرة واحدة زي إبليس ،،

إبليس كان عنده كبر طول عمره عنده كبر ، بس عمر الكبر ما بيبان
طول ما أنا بعاملك كويس عشان كده بعض الناس يقول لك بص الفنان
الفلاني ده متواضع إزاي؟

بص الراجل الغني الفلاني الملياردير العالمي بص التواضع وبص الكرم
ما فيش حد بيقيس التواضع في المعاملة الكويسة ما ينفعش تقول لي إن
الراجل السواق فاتح له العربية ومنزله فسلم عليه يقول لك بص التواضع
، أنت راكب عربية كده والناس كلها بتفتح لك الأبواب ، بيقول لك ده سلم
على السواق ، أيه سلم على السواق؟! أنا متواضع جداً! لا التواضع
بيان لما أتعامل لما واحد مثلاً دخل بدل ما يقعدوه على الكرسي بتاعه
يقعدوه على كرسي تاني ، لما ما دخل ما حدش سلم عليه هيبان هتلاقيه
انقلب مرة واحدة وشه أحمر وانترفز ويمشي ويهدد ويطلع وإزاي وما
فيش تقدير... هتبان الحقيقة .

عبدالله بن المبارك يكاد يكون أفخم رجل في زمانه ، عالم وماكنش عالم
بس ده كان غنى جداً جداً فوق ما تتخيل ، **عبدالله بن المبارك** كان
بيطلع رحلة حج كان بيشرط عليهم يصرف عليهم من أول الرحلة
لآخرها كلها ، وبجيب لهم هدايا وهم مروحين ... غنى بشكل لا تتخيله ،
فتخيل واحد تقريباً يكاد يكون أعلم أهل زمانه ، يكاد يكون من أتقى أهل
زمانه مع الغنى الرهيب اللي هو فيه .

عبد الله بن المبارك مرة راح مكان ما كانش حد يعرفه فيه فكان عايز ماء
فراح على بئر كده الناس دي تسقي فيه الماء فلقى تدافع فمن تدافع الناس

خبطوه وقعوه تخيل! بقى في الوضع ده انت عبدالله ابن المبارك العلامة الناس أصلاً كل الناس ببتوس ايدك في أي حطة ، وكل الناس بتعظمك في أي مكان وبتحطك في أحسن حطة في كل وقت فتروح مرة واحدة تخش كده في مكان ما حدش عارفك فيه فعايز ماء أوعى يا عم الشيخ أخذت لك كتف طرت فوق لما قام ففرح قال :هكذا الدنيا حيث لا نعرف ولا نوقر. قال يا سلام كان نفسي في الإحساس ده من زمان الواحد زهق من التوقير والإحترام يعني الواحد خلاص هيبوظ شوية ويبوظ عايزين شوية كده شوية ناس ما يعرفونيش كده يعاملونى وحش.

بص الفرق يعني شوف لما أتعامل وحش بان المعدن الراجل متواضع جداً وما فرقش معه خالص ده أنت فرحان!! أديني إختبرت كشفت به عن نفسي الحمد لله ما عنديش كده الحمد لله ما اتضايقتش. الحمد لله إذاً كان انا كويس ، ما أنت ما تختبرنيش في الرايق وتقول لي أنا متواضع.

فإبليس طول عمره عنده كبر بس اللي كان حاصل ما كانش أي حاجة بتطلعه وعايز يتعامل كويس ورفع لمنزلة الملائكة يعني حاجة بتخدم الكبر أصلاً بس بتتناسب ترضيه عادى فبيتعامل كويس أعبد الناس وبتاع والوضع ده عامل له وضع فخلاص.

بس ربنا يعلم إن فيه جوة وهو مش عايز يتعامل معها وهو عارفها وهو من زمان ما يحاولش إن هو يغير. تعال بقى خلاص ، طال به زمان العافية جداً زي ما طال على الأبرص والأقرع ، لكن كان لا بد ربنا كان له حكمة كان لازم يظهر بس هو سؤال واحد أسجد لآدم.... بوووم كل الشر اللي في العالم بسبب كلمة ، الكلمة دي اتقالت لإبليس مرة واحدة 'أسجد لآدم' تحول إلى أعدى أعداء الله سبحانه وتعالى ورد أمر الله وعادى آدم هو وذريته وإلى الآن يكيد لكل بني آدم علشان الكلمة بس اللي

انتقالت! تخيل كمية الشر اللي كانت فيه! تخيل الشر ما بيخلصش عادي
بينفذ الشر إلى الآن. أيه ده كل اللي كان جوه ده؟! ما بيخلصش.

برضو لما يطول بك زمن العافية في حاجة زي ما قلت لك حاجتين
الحاجة الأولانية إنك أنت دائماً حريص مش معنى إن أنا في التمام إن أنا
تمام! ممكن أنا في التمام عشان ما فيش حاجة طلعت اللي مش تمام ، فلو
أنت علقت حاجة مش تمام الحق خليها تمام قبل ما يحصل الحاجة اللي
تبين اللي مش تمام بس ساعتها ما فيش كلام مش هتلق تعمل حاجة....
الحتة دي مهمة.

الحاجة الثانية : أنت دائماً تسأل الله دوام العافية ما أنت ما تعرفش هو أنا
معافى عشان أنا حلو ولا أنا معافى عشان ما هي مستورة بس ! فتسأل الله
العافية دوماً وتشكر العافية :

{ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ }

ده أنا ممكن أموت موته كويسه علشان شكرت بس مش علشان أنا كويس
أنا كان ممكن يحصل معايا زي الأبرص والأقرع بس ربنا أستثناني ، أنا
عديت إزاي؟ ما أعرفش أنا بشكر بس أنا بقول يارب أسترني يمكن علشان
بحمد الله على دوام العافية لأن مش معنى إنها معاك إنك كويس أو
تستحقها ممكن تكون مستور بس مش أكثر ، دي حاجة مهمه جداً .

نلاحظ أن **الأعمى الغنى أظهر معدنه** , لأن الأعمى لم يكن كويس علشان
فقير لكن هو كويس فعلاً بدليل إن لما أتغير الحال ما أتغيرش ، فلما كشفنا
لقينا نفس المعدن .

يقولك حطلي المعدن ده على الجهاز أكشفه .

← حتى الأعمى كلامه مختلف عن كلام الأرض والأقرع ، لو ركزت
هتلاقى كلامهم مختلف لما جاء لهم الملك

الملك يأتي في صورة بشر عادى صورة أى بشر حتى لو قبيح عادى لو لاحظت في آخر الرواية بيأتى الملك في صورة قبيحة فمش لازم يأتى الملك في صورة حلوة حسنة أما الملك في صورته الحقيقية هو جميل بلا شك .

لنا سأل الملك الرجل الأول : ما حاجتك؟

قال على طول: جلد حسن ، والتانى : شعر حسن ، الأعمى قال : أن يرد الله إلي بصرى .

فرق الجمل واضح ، الأولانيين لم يذكروا ربنا أصلاً! فواضح من زمان إن في حاجة غلط مفيش تعلق بالله ، مفيش إفتقار إلى الله ، مفيش صدق لجوء إلى الله حتى في طلبه باين ، الكلام بيبين معدنك حاول تتقى كلامك ، كلامك فعلاً حلو.

قاله : ما حاجتك؟ ، قاله : جلد حسن ، قلبه معلق بالرجل .. شعر حسن ، الأعمى قال: أن يرد الله إلي بصرى.

باين في الأعمى أنه :

- كان صاحب توكل .

- صاحب افتقار.

- صاحب قلب معلق بالله ما بينساش ربنا أبداً ، ' أن يرد الله إليه

بصرى' ما اشتكاش ربنا أصلاً. ما هو اللي خد بصرك برضو! لا

أنا بذكره في الحلو بس الوحش ده يمكن أنا السبب فيه.

✓نمرة اتنين : نلاحظ في الأعمى قناعة.

لأن هو الأولاني قال : جلد حسن ، تاني قال : شعر حسن ، في الأعمى قال : أن يرد الله إليه بصره وفوض الأمر لله أنا راضي عن ربنا ولو فضلت كده ماشي ، ربنا يعطيني أنا راضي به شوف القناعة فلما رضي ربنا رضاه بزيادة بقى.

التاني يتشرط جلد حسن يعني لو جلد نص حسن مش هيعجبك؟! لا لا
يعني كمان فيه حنة طمع شوية.

✓ نمرة ثلاثة : **نلاحظ إن الأعمى دماغه مع ربنا فعلاً.**

الأولاني لما قال : " وأن يذهب عني الذي قذرنى الناس به " دماغه في
تعليقات الناس والناس بيقلوا علي شكلي وحش و الناس بيقلوا علي
جلدك وحش ، الناس بيقلوا علي أقرع ده مضايقتى ، اللي مضايقه
تعليقات الناس ، فواضح إن واحد زي دوت موضوع الناس كبير قوي
عنده فمثل هذا يصعب عليه الإخلاص يصعب عليه إن هو يكون لله فعلاً
، ولما يبقى في أيده فلوس هيبقى دماغه في الناس برضو ، عشان كده لما
يعدي عليه فقير وما حدش واخد باله يقول ممعاش ، عارف لو الفقير ده
عدى والناس واقفة يعطيه ؛ لكن عدى عليك مع نفسي كده هدي لك يا عم
روح أنت ما فيش هنا لايكات.

لكن لو أنت صورتني وانت بدي الحالة الفقيرة. يلا صورني وأنا بدي
الحالة الفقيرة يلا صورني وأعمل لي فيديو يلا وريني قول للناس إن أنا
طيب وابن حلال وقمور وبتاع ...

طب شيل الفيديو ما فيش صدقات أنت بتعمل خير بس قدام الكاميرا ما
فيش خير مع نفسك! لا هو اللي بيشجعه الكاميرا ، في حاجة غلط في
أمراض موجودة على الميديا مش طبيعية مش مهم بقى يفضح السيدة مش
مهم بقى يشهر به هتلاقيهم خد اللقطة وخذ التريند وخذ مليون مشاهدة ؛
لكن مراعاة مشاعر الناس مراعاة ما هو غلبان هياخد منك وخلاص مش
هيبص للتصوير نراعي مشاعر الناس ، على الأقل أسأله استأذنه.

المهم إن الناس دي دماغها مع الناس فبيقول : **"الذي قذرنى به الناس"**
هو شاغله قوي كومنات بتاعة الناس لكن لو روحنا للأعمى قال : أن
يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس.

أنا عايز أشوف الناس مش مهم رأيهم في ، أنا نفسي أشوفهم أنا عايز
أتعامل مع الناس أنا بحب الناس مش مهم رأيهم ، ما قالش ما هو أنا أعمل

بردو كان بياخذ تعليقات سلبية أكيد يا عم ما بفتح وبتاع بتضايقه يا عم
والله أنا أعمى فعلاً... كل شوية ياخذ له كلمة.
لكن قال : أبصر به الناس أنا عايز بقى أتعامل مع الناس وعايز استفيد
من بصري .

" أبصر به الناس " يعني استفيد من هذا البصر وأطيع ربنا به عايز
أشوف الناس عايز أبر أُمي عايز أتعامل عايزة أزور خالتي عايز أتصدق
عايز أروح لآرملة أنا في حاجات واقفة في حياتي بسبب إنى ما عنديش
بصر ، البصر لما يجي لي هيفتح لي أبواب عبودية جديدة أنا نفسي في
الموضوع ده " أبصر به الناس " ما قالش يذهب عني قدر الناس أصل
أنا بسمع كومنتات خفيفة على العمى ما فيش غير إن أنا مش شاغلني.
الشخصية مختلفة تماماً .

حتى الطلب نفسه لما طلب قال للمال الأولاني قال : الإبل ، الثاني :
البقر ، الثالث : الغنم .

طبيعة الناس اللي عندها رقة تحب الغنم لأن الغنم بطبعه فيه سكينة ،
الإبل فيه غلطة وشدة ، البقر صعب بردو ، أنا الغنم هو أسكن الحيوانات
وأهدأها وأرقها ، علشان كذا كل الأنبياء كانوا يرعون الغنم لأن الغنم فيها
سكينة.

سبحان الله! حتى طلبه كان موفق لأنه شايف إن الغنم أرق لقلبي وأحسن
لى... فعلاً هو صاحب قلب رقيق.

فى فائدة فرعية ممكن نستفيدها :-

أن المجتمع هو جزء من إفساد الأبرص والأقرع , لأن هو فى كلامه
بيقول : " أن يذهب عني الذي قد قدرني الناس " ده مش مبرر ده أحد
الأسباب لأنه حول الأبرص والأقرع إلى ناس قاسيين للدرجة دى ،
لدرجة إن يجيله أبرص وأقرع فقير إنه لا يعطيه لأنه أخذ تنمر كثير إنه
أخذ أستهزاء كثير من الناس فالناس أفسدته ، أه مش مبرر كان ممكن

يصير زى ماصبر الأعمى لكن ده سبب فمممكن أنت بتعليقك السخيف على حد إنك تفسده وإنك تكون جزء من الشر اللي هيطلع بعد كدا .

لذلك تجد أكثر الناس فساداً في العالم هتلقاه وغيره... تسمع قصتهم من البداية تجد كان في أب قاسى ، في أم طردته ، في أم زانية وهو لم يكن يعلم أيوة أصلاً ، في مجتمع يسخف عليه ... تخيل واحد لما يكبر يقتل 2 مليون نسمة بسبب إن أيوة كان قاسى !

فلا تستهتر إنك تقول كلمة لطفل صغير ، لا تستهتر إنك تقول كلمة لولدك ، لا تستهتر إنك تقول كلمة لحد عنده عيب فتسخر عليه ممكن لما ربنا يعطيه يدمر مجتمع كامل بسببك ، يبقى هو آثم وأنت آثم ، أنت وصلتته لكدا وهو غلط إنه وصل لكدا لأن ده مش مبرر إنه يعمل كدا .

العكس ؛

مممكن كلمة تكون سبب في صلاح إنسان ، تجد في قصص الناجحين في مدرس ، يقولك : زمان قالى ... ويقول كلمة المدرس قالها وهو مش واخد باله منها وقالها ل 100 طالب زيه بس هى علقت معاه . يقولك : أمر كانت زمان تقولى وتحمسنى... كل قصة واحد عظيم تلاقى في أم قالت كلمة فى حد قاله كلمة ، دائماً في القصة حد زمان قاله من أب من أم من مدرس من شيخه ...

فحاول أنت تكون صاحب الكلمات اللي بتصنع العظماء ؛ وما تكونش

صاحب الكلمات التي تصنع أمثال الأبرص والأقرع.

مممكن يكون جزء في ميزان حسناتك واحد عظيم جداً. انت نسيه أصلاً مش فاكراه. بسبب أنت قلت كلمة قلت له كلمة صغير صنعتته .

ويحكى إن من أسباب يعني صناعة واحد زى أبي حنيفة وزى غيره كلمات قيلت لهم ، أبو حنيفة ما كانش مشغل بالفقه كان دماغه حاجة عالية جداً ، فقال له رجل : لو أنك انشغلت بالفقه! علقت معه ، طب ما أروح أجرب بقى أبو حنيفة!

فتخيل أنت الراجل اللي قال له الكلمة دي مثلاً في ميزانه إنسان عملاق
زي أبو حنيفة وخلينا صناع للعظماء مش مدمرين للناس..
بعد كده بنقولوا إن سؤال الملك نفسه...
إحنا بنقول شوية فوائد إحنا بنحاول نوصل لأعمق نقطة ممكنة.

سؤال الملك نفسه كان سؤال عالي قوي ، هو جاب له كل حاجة في
السؤال لما الملك دخل عليه قال له أول حاجة وقف الحال رجل مسكين
يؤكد على الموضوع دوت .
وبعد كده بيبين إن المسكنة مش مسكنة عادية مسافر تقطعت بي السبل
والحبال يعني تحت خالص ما فيش حل غيرك يعني وصله لدرجة إن قمة
الجحود إنك تخلى بواحد زي ده .

وبعد كده أظهر له تعلقه به ولا بلاغة لي إلا بالله ثم بك .
وبعد كده أسأل بنعمة ربنا عليه وده أدعى للتعاطف أعطاك الجلد الحسن
أعطاك الشعر الحسن .
وبعد كده أكد عليه تاني "ألم تكن فقيراً فأغناك الله ، ألم تكن كذا.." يعني
بص حاجة يعني مش ممكن حد يكون عنده ذرة دم ويسيب واحد بيكلمه
بالطريقة دي.

← ومن حكمة الله سبحانه وتعالى إن الملك جاءهم في هيئة كل واحد في
نفس الصورة التي كان عليها كنوع من التذكير بنعمة الله عليه ، لأن أنت
أحياناً لما بتطول عليك النعمة بعد البلاء يعني واحد كان مريض وعفى
من زمان ومن زمان ما شفش مريض زيه فقد يطول به الوقت فينسى
ينسى أصلاً فعل البلاء.

يعني أحياناً فعلاً الواحد فينا بيطول عليه البلاء ينفع. زي مثلاً حالة جوانا
واحد ملتزم بقى له عشر سنين. ممكن قبل العشر سنين دي كان بيشر ب
حشيش أو كان بيشرب مخدرات أو كان بيعمل عادة سيئة كل يوم مرتين

تلاتة وكان بيتفرج على الإباحية أو كده هو نسي أصلاً الحالة ديت ، فالآن إذا لقي واحد بيعمل إباحية وبيمشي مع بنات وبيشرب حشيش أيه يا عم القرف اللي أنت فيه؟! فيبص له نظرة دونية كأنه نسي إن هو في يوم من الأيام في نفس السن ده بالظبط كان أسوأ من كده! فلإنه طال عليه العافية مش فاكّر البلاء.

فالمفترض الإنسان أول ما يشوف حاجة كده يرحم أولاً صاحب البلاء ويتعاطف معه جداً ويحاول يساعده في نفس الوقت يتجدد عنده جداً الشكر للنعمة ، ومن شكر النعمة أن يحاول يطلع الناس من نفس البلاء اللي كان فيه مش إن أنت تبص له باستعلاء.

وزي ما قلنا المرض ده موجود جوة أهل الدين أنفسهم زى ما قلت لكم كده مش لازم يكون غني شاف فقير أو مريض أو معافى شاف مريض ممكن يكون شيخ شاف عاصى ، الشيخ ده كان مكان العاصى ده في يوم من الأيام فبيبص لهم الاستعلاء :

{ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا }
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ {

فمن الاستعلاء الاستعلاء بالدين إن أنت ترى بعد سنين طويلة الإلتزام إن أنا خير منه أنا عالي أنا ملتزم أنا جامد أنا خاتم أيوا أنت في نفس السن ده ويمكن اللي يكلمك كان أنت مثلاً التزمت عندك 20 سنة اللي بالكلام ده اللي جاي يقول لك أنا عايز أتوب وهو عنده 15 سنة أو 16 سنة كمان سبقك نظرياً هو أحسن منك لأن هو سبقك في الإلتزام فالمفترض أنت تبص تفكر ، زى ما الملك حاول يذكر ألم تكن... ألم تكن...
فدائماً أنت افكر كلمة 'ألم تكن' فلما تيجي تحس بشيء من إن أنت مستحقر اللي قدامك .

فرق إن أنا بكره المعصية وبكره العاصي وإن أنا احتقره! لا
ماتحتقروش! لكن أنا بكره كده لأن ده جبلة أي طائع بيكره أي معصية

بس في نفس الوقت يستطيع قلب المؤمن أن يجمع بين كراهة المعصية وبين الرحمة بالعاصي في الله وبين الرحمة به. الاتنين يجتمعوا بعض. زي ما إحنا بنكره الكفار نفس الوقت ندعوهم إلى الله ونبتسم في وشه في نفس الوقت بكلمه كويس { فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا } .

هو موسى عليه السلام بيجب فرعون؟!

أبغض خلق الله إلى الله وإلى موسى هو فرعون! أقدر أقول لك كلام كويس وأقدر ابتسم في وشك كمان.

ليه؟

قلب المؤمن يستوعب كل هذه الأمور التي تكون ظاهرها تعارض ما فيش تعارض أنا بكرهك في الحالة ديت في نفس الوقت ده السبب اللي أصلاً عايز أطلعك منه عشان أحبك عشان أنقذك عشان كنت في يوم من الأيام في نفس المكان ده { فَقُلْ هَلْ لَّكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى } فاللي عايز أقوله إن فكرة إن أنت مش لازم أن يرسل الله اليك ملك! يعني فكم من نعمة عندك ترى مذكرات بها صباح مساء أنت الآن غني كل فقير بتشوف حياتك هو يذكرك بالنعمة اللي أنت فيها. أنت بطلت سجائر كل واحد بتشوفه بيشرب سجائر مش حد بتشمت فيه هو بيفكرك بنعمة ربنا عليك.

كل شاب مبتلى بالإباحية بيفكرك بأن ربنا منّ عليك بالعافية من الإباحية. فاللي عايز أقوله : إن أنت مش لازم دائماً ملك ، ومش لازم يبجي يكلمك بالطريقة ديت لازم التذكرة تبقى صريحة أوي بالشكل دوت.

كم من حاجات بتذكرك نعم الله عليك لكن أنت ما بتأخدش بالك! ودي حاجة مش كويسة ، كل حاجة قريبة أو بعيدة فكرتك بنعمة من نعم الله عليك جدد الشكر لتنال المزيد لأن 'الشكر قرين المزيد' ولأن 'النعم تقيد بالشكر'!

الراجل قال : " **الحقوق كثيرة** " لما قال له كذا وكذا ، فقال له : الحقوق كثيرة ، اللي هي الكلمة المطاطية معلىش عشان دي ظروف وبتاع فأنت في حوارات كده وبتاع أي كلام مطاطي جداً يحتمل أي حاجة لأن ما فيش كلمة أقولها لك ، هو ما فيش فعلاً سبب منطقي هو في سبب وهمي كده ، هو أنا بحاول أقنع نفسي بأن الظروف بتاع !

واحد عنده وادي من الابل ، ووحد عندي وادي من البقرة. هيفرق معك أيه واحد؟! فيقول لك : معلىش ويجي الشيطان بقى اللي في دماغ دائماً اللي الواحد عايز يتصدق والله لو بيقبض 20 ألف جنيه يجي يتصدق بـ 10 جنيه تلاقي الشيطان يخش له والعشرة جنيه دي وممكن الراجل ده يكون نصب ، وممكن تقول طب ما أنت أولى ، طب ما عيالك ، طب ما أنت مروح ، طب ما المرة الجاية طب حوشهم وطلعهم شهر واحد يستفيد بـ 100 مرة واحدة أي حاجة بحيث إن هو يمنعك إن أنت تطلع 10 جنيه ديت ، ومنها الحقوق كثيرة إن أنت بتتوهم دائماً إن أنا عندي مشاكل أنا بحوش عايز أجيب شقة... 10 جنيه هتفرق معك؟! 100 جنيه هتفرق معك؟! أنا عايز أغير موبايل عايز أجيب عربية! أنا عندي مصاريف مدارس ما حدش حاسس بي. بتفرق معك 100 جنيه في وسط عشرين ألف جنيه مصاريف الولد الواحد في أسرتك.

وهي دي أصلاً بتجيب لك " **ما نقص مال من صدقة** " يا ريت حتى بينقص عشان الزواج بينقص أصلاً وده سبب البركة في اللي باقي.

فكلمة الحقوق كثيرة دائماً شماعة زائفة ، كم يدعى الإنسان إلى خيارات فتكون إجابته الحقوق كثيرة ، ولكن لا يلزم دائماً أن تكون الإجابة بنفس اللفظين الحقوق كثيرة ، أحياناً تاخذ الكلمة شكل آخر. لما تيجي تطلب علم معلىش أصل الظروف أصل عندي حوارات كذاهقى أحضر هي دي الحقوق كثيرة.

تعال عندنا بتاع تساعدنا في كذا ، في حفظ قرآن نفرش مصلى العيد ،
طب عندنا طالعة كده للأيتام ، هنبني حنصب سقف هنعمل أي حاجة
معلش اسلام معل شوية كده في حوارات كده الحقوق كثيرة.

هي مش لازم تتقال بنفس اللفظ أنت بتقولها كثير خد بالك في حياتك 'وكم
تدعى إلى خيرو وتدعى إلى طاعة فتكون إجابتك الحقوق كثيرة لكن بلفظ
مختلف'

خلي بالك دائماً الألفاظ ديت 'أدعي لنا يا شيخ إن شاء الله أنا جاي بس أنا
متكعبل في كم حاجة كده في كام حاجه ، دائماً مكعبل الحاجة كلها متكعبلة
معك لكن في حاجات تانية سألك تنزل على القهوة ما فيش ما فيش حقوق
كثيرة ، يلا بلياردو ما فيش حقوق كثيرة ، عندنا رحلة في ما فيش حقوق
كثيرة ، عندنا كرة بعد الفجر تصلي الفجر صف أول الحقوق
كثيرة....الله! طب ما هو نفس الشخص اللي كنا بنقول له تعال عمل
صالح تعال قرآن معلش يا الشيخ متكعبل يا شيخنا معلش متكعبل واجي
لك فما تشغلش نفسي يا جماعة ، مش ممكن يكون كمان إن أنت تقتنع
باللي أنت بتقوله دي مصيبة أكبر إنك تكون مقتنع باللي أنت بتقوله.
فعلاً كان الأبرص والأقرع هو مصدق نفسه دائماً ، نقول مهما كانت
الحقوق كثيرة فإن 'الحق الكثير لا يمنع العطاء القليل' قاعدة مهمة.
فلو حتى كنت صادقاً فيما تقول والحقوق كثيرة فمهما كان الحق كثير فلا
يمنعك من العطاء القليل.
فإحنا بنفترض إفتراضين إن أنت صادق أو كاذب. وغالباً بيكون
الموضوع وهم في دماغك هو أنت مش كذاب متعمد.

في ثلاث درجات:-

- كاذب متعمد الكذب : زي الأبرص والأقرع هو كاذب ومتعمد
الكذب ، ده الدرجة السيئة.

إنما أنت عارف ما فيش حاجة ومش مشغول ولا وراك أي حاجة وانت بتضحك عليا .

- في الدرجة الثانية: **كاذب ويعتقد أنه مش كاذب:** اللي هو فعلاً متخيل إنه مشغول هو فعلاً متخيل إن عنده عذر هو فعلاً متخيل إن عنده مبرر قوي ، بس لو كان ركز شوية هو ما فيش مبرر ما فيش حاجة أنت بتشتغل نفسك ، بس هو فعلاً مقتنع بالمبرر دوت.

- التالت: **"الصادق"** اللي هو منصف بقى مع نفسه ما عندوش بقى الكلام دوت التالت خرينا نقول التالت ده التالت صادق فعلاً ، فعلاً حسن واحد فعلاً مطحون في حياته وبتاع ومتكعبل عليه ديون والدنيا بايظة وببشتغل صبح وليل وما علش وفعلاً فعلاً لو حكى لك قصته فعلاً فعلاً تعذر ، بس نرجع نقول له القاعدة ديت **'الحق الكثير لا يمنع العطاء قليل'**

طيب أنت دلوقتي يا سيدي ظروفك صعبة جداً ما تقدرش تتصدق بعشرة جنيه! مش لدرجة دى!
أنت عندك صبح وليل وبتاع ما تعرفش تحفظ نص صفحة في اليوم ربع ساعة ما عندكش ربع ساعة تحفظ نص صفحة قرآن في اليوم؟!
يا عم أنت الدنيا بايظة خالص ما عندكش نص ساعة كل يومين تسمع نص بس في خلال الأسبوع تقدر تسمع 3 دروس.
ما عندكش في الشهر ساعة تروح تزور خالتك تزور عمك تزور...

مهما كانت الحقوق كثيرة يظل إن يمكن بعض العطاء القليل.

خد بقى الحنة الحلوة دي إذا كان الحقوق كثيرة فعلاً وأنت صادق في ذلك و أعطيت العطاء القليل الله يشكرك فييسر لك بعد كده العطاء الكثير ،،
تبقى أنت تقول يا رب أنا ما عنديش غير النص ساعة دي بس يا رب أنا هستغلها مش هضيعها ، اليوم كله بيصفي على نص ساعة فاضية طب ما نص ساعة حلوة أصلي قيام ليل في ربع ساعة تجيب ثلاث ركعات وأحفظ

نص صفحة في ربع ساعة ، ده تلاقيه بعد فترة ربنا يشكره ساعة فضيت
ما أعرفش جت منين ، تلاقي أمورك اتسهلت فبقى في ساعتين ، فيبقى
أنت لما تقربت إلى الله شبر تقرب إليك ذراع.... هي القاعدة كده.

فلذلك قيل : 'أعمل بما تعلم يرزقك الله علم ما لم تكن تعلم'

أنا اتعلمت حاجة بسيطة هعمل بها يرزقك الله علم ما لم تكن تعلم .
رده من حقوق كثيرة "وورثته كابر عن كابر" يدل على التعلق بالدنيا
والكذب وكفر النعمة.

➡ وهذا يوضح لك لماذا أضل الله الأول والثاني وهدى الثالث! تأكد ان
الله لم يظلم أحدا ، وإذا أضل الله فلا تقل لماذا أضله؟ أضله الله على علم ،
{ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ } ، { وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } ، { إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ } وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ }

أنت دلوقتي شوفت ما يستحق به الأول والثاني الضلال فعلاً يستحقوا
الضلال بس وباين قوي. أحياناً بيبقى في واحد ربنا أضله بس أنت مش
شايف السبب مش باين عليه ختم لي خاتمة سيئة تلاقيها رغم إنه كان
كويس أو يعني زي أبو طالب وزى غيره وممكن واحد هنا ساعتها بيجي
الشبهة بتاعة ليه ربنا أضل فلان كان كويس؟

ده أنت شايفه كده ممكن يكون جواه نفسية الأبرص والأقرع أنت مش
هتشوف ومش لازم تكون شوفت البلاء اللي ربنا أظهر به معدنه ، ومش
لازم يكون ربنا أظهر معدنه وعامله بما يليق به ممكن يكون عنده كبر
عنده عجب عنده رياء أنت أصلاً مش واخد بالك فدائماً فوض أمر الهداية
والضلال ده لله.

ودي نموذج على إن ربنا بيعامل الناس بما يستحقون.
الأول والثاني أستحقوا الضلال فعلاً ، التالت كان يليق به الهداية كله على
كده ، بس مش لازم كل مرة حضرتك ربنا يقدم لك تقرير ليه أضللت

فلان وليه هديت فلان؟! أنت عبد في النهاية { لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ }
ليه؟

لأنه حكيم ، لأنه ليس بظلام للعبيد ، لأن ما فيش مقارنة بين علمك وعلمه.

بعض الناس مشغول قوي بالحتة دي طب ليه ربنا خلق ده كافر وده مسلم؟ وليه ربنا خلقهم كفار وخلقنا مسلمين طب ما كده هما يعني طب ليه عمل فيهم كدا؟ أنت مالك؟!

عشان أجاب لك على السؤال ده لازم يكون عندك علم الله ، ما هو لما تيجي تسألني أنا مهندس وأنت مهندس فأنا باقول لك أنت عملت ليه؟ على إعتبار إن إحنا الأثنين من كلية واحدة وأنا فاهم وأنت فاهم ودماغك مش أنصف من دماغي فأنا من حقي أقولك أنت بتعمل كده ليه ؟ لأن أنت لو أحسن مني في حنة أنا أحسن منك في الثانية وأنت دماغك مش أنصف من دماغي فأنا بتكلم معاك بندية فمن حقي أسألك يقولك عملت كده ليه؟ وليه شغلت المكنة ؟ وليه عملت؟ وليه قلت للعميل لا؟

فتجاوب علي هتقنعني وأقنعك سهلة ؛ لكن ينفع أسأل ربنا؟! ده معنى { لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ }

لأن أصلاً مش منطقي ، يعني أنت بتسأل واحد صفر علم مع العلم كله. فهتسأل في أيه؟ لأن أكيد ما فيش مقارنة في العلم ولا مقارنة في الندية ولا أصلاً تقرب خالص وهو عنده كل العلم وأنت صفر في العلم بتسأل ليه؟ زي طفل صغير جداً بيقول لباباه بابا أنت بتعمل أيه؟ يقول له أنت هتفهم أيه يا ابني أنت أقعد ساكت .

هو ده الاجابة ده لسة ما تسألش يا حبيبي ده وضعه هو بيعمل اللي هو عايزه.

طب هل إذا كان ده عيل صغير مع بابا ما بالك بقى إنسان مع رب! ومطلوب عايز بقى يسأل ربنا ليه خلقت ده كافر؟ ليه أضللت ده؟ ليه أدبت

ده؟!!!

لا دى مش بتاعتك ومش هتستوعبها أنت مش هتستوعب ، أنت علشان تستوعب لازم يكون عندك علم الله وأنت مش هيبقى عندك علم الله فالسؤال مش هيفيدك ، يكفيك إنك تعلم نماذج زى دى وتفرداها على كل ده وعلمك أن الله عليم خبير وليس بظلام للعبيد تكفيك للإجابة على كل الأسئلة المحيرة دى .

إجابة الأبرص والأقرع نلاحظ إنها كانت إجابة واحدة رغم إنهم لم يقابلوا بعض وهذا لأن الحيل النفسية واحدة لأن الشيطان واحد رغم إختلاف الزمان والمكان

لذلك ربنا قال في سورة الذاريات :

{ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (52) أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ (53) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ } هم

بيقولوا نفس الكلام إزاي؟

هم كانوا بيوصوا بعض إزاي؟ إزاي أمة وأمة وأمة تقول نفس الكلام لكل الرسل؟! { أَتَوَاصَوْا بِهِ } ربنا بيصير عندك سؤال هم إزاي بيقولوا نفس الكلام ؟ هم ماتوا صوش بيه لكن عشان تعرف إن المصدر واحد هو الشيطان بيبعت نفس الحيل النفسية لزمان زى دلوقتي زى بعدين.

عشان كده حتى الشبهات اللي بتثار حول الإسلام دلوقتي اللي الناس فاكراها جامدة جداً هي هي اللي رد عليها العلماء من 400 سنة 500 سنة 700 سنة هي هي هتلاقي الردود على الكلام الملحدين بتاعها دلوقتي موجود في كتب ابن حزم بس أنت ما بتقراش ، تدور في كتب ابن تيمية كل اللي أنت بتسمعه ابن تيمية رد عليه ، نفس الكلام ده اتقال زمان.

فكلام الأبرص هو كلام الأقرع لأن الحيل المسحوية واحدة لكن

هي تغير ثوبها فقط تشابهت قلوبهم.
"ورثته كابر عن كابر" مصيبة كبيرة الإنسان يصدق نفسه فعلاً ويكون
بيتبراً من أصله وكأن أصله ده عيب .
يعني الأصل الأعمى بسيط جداً كنت أعمى المشكلة ما يعينني هذا.

قال : قدر ربنا علي سبحانه وتعالى ، بل أحياناً بتكون لبعض الناس فعلاً
مفخرة ، فواحد مثلاً يقول لك أنا غني أو يكون وصل لمنزلة علمية كبيرة
يقول لك أنا أبويا راجل ما كانش متعلم، يقول لك أنا أمي كانت بتبيع
عيش.... يفرح بكده بالعكس ده أنا خايف دي ميزة أنا طلعت بصعوبة أنا
بذلت مجهود ، أنا أبويا تعب عشاني أنا مش طالع في بوقي معلقة ذهب...
فدى النفسية السوية ، لو أنا طول عمري غني عادي برضو ، طول
عمري كنت فقير وبقيت غني برضو عادي في الحالتين أنا فرحان بأصلي
مش زعلان منه في حاجة.

لكن النفسية المريضة اللي هي الثاني شايقة القيمة في الماديات ، هو
الأبرص و الأقرع عبارة عن ناس دنيوية جداً ، فالدنيوي يرى أن قيم
الناس فيما يملكون. فبالنسبة لك إن أنت كان جدك غلبان ولا أنت كنت من
حتة كده غريبة في البلد ولا كنت من محافظة مش عارف تحت شوية دي
بالنسبالة مش عايز حاجة تتقال أبداً مش عايز يتذكر الموضوع دوت تتعر
منه ليه؟ لأن المشكلة عندك في دماغك أنت بتستعر إن كده أنت شايف إن
قيم الناس في المادة .

نفس فكرة بني إسرائيل ما هو دول من بني اسرائيل اللي قالوا في يوم من
الأيام عن طالوت

{ قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ
الْمَالِ }

هي دى الشهادة المفروض ياخذ بها الملك قال :
{ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ } لا كل ده ما يلزمناش.

واحد يقول أنا أبويا كان راجل مش متعلم بس كان فاهم الدنيا ، أبويا كان راجل غلبان بس كان يهد الحيطه ، جدي من حاجات الواحد يفتخر بها. لكن أبويا بقى كان فقير أو غني مش مشكلة دي مش مز علاني في حاجة. لا لكن الدرس الثاني السوي القيم في العلم في القوة في إستعمال القوة.

أما المال المطلق فده أمراض بقى دي الناس المريضة اللي إحنا بنشوفها دلوقتي في كل الميديا اللي إحنا بنشوفها في الفنانين والمغنيين وبتوع المهرجانات بتوع الراب والممثلين اللي هم عايشين في القيم ديت كل شوية يجددوا عربيات ويتصوروا ، كل شوية يجددوا قيلول ويتصوروا ، شوية يلبس سلاسل ذهب ويتصور ، وقاعد مغير سنانه عامل سنة ماس بتلمع ويتصور ، واحدة بتفتخر إن فستانها ب عشرات الآلاف وبتضيفه مرة واحدة وبترميه وتتصور وأما تيجي مثلاً تفكر ده أبوك كان عامل مصيبة جدا اللي عايز يخفي المعلومة اللي عايز يخفي أبوه وممكن واحد فيهم يطلق مراته بعد ما يتشهر عشان مراته غلبانة ومن عيلة غلبانة ويروح يتجوز واحدة متبرجة من عيلة كبيرة وبتاع يتفشخر بها....دي أمراض كلها.

أوعى تمشي ورا الشركة دي ما كانش عيب خالص الفنان لأن ابوه كان راجل صعيدي أو كان غلبان أيه المشكلة إن أمه كانت بتخدم في بيوت؟ أيه المشكلة؟ أمراض!

"ورثته كابر عن كابر"

{ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا } (6) أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى {

الأعمى شكر ربنا بكل حاجة أولاً باللسان قال : رد الله علي بصرى .

- شكر ربنا بالفعل 'أخذ ما شئت ودع ما شئت'

وأكد اللي شكر باللسان وشكر بالفعل أكد قبل كل ده شكر بالقلب
فاجتمعت عند الأعمى أركان الشكر الثلاثة:-

الشكر بالقلب ، الشكر باللسان ، الشكر بالعمل.

كثير من الناس بيحسن الشكر بالقلب واللسان وقلما يشكر الإنسان بالعمل.
الرجل ده قلب شاكر ، لسان شاكر ، عمل شاكر.

" **لقد كنت أعمى فرد الله إلى بصرى فخذ ما شئت ودع ما شئت** " ده
التطبيق العملي للشكر ، علشان كده ربنا رد عليه ماله وبارك له وزاده ،
ومحق الأثنين وما كانت عليه .

الملك بعد قصة الأعمى لم يأخذ شئ لأن البلاء هنا لم يكن مقصوده الأخذ
من المال وإنما في النهاية أراد الله أن يرى أمراً.

✓ فدائماً افكر القاعدة دي :

الله يبتليك ليري أمراً فإن رآه فقد يرفع عنك البلاء

أصلاً البلاء يقف لأن البلاء له حكمة ، الحكمة أن يرى الله منك أمراً
يرى الصبر يرى الشكر ، فإذا رأى الله ما يريد سواء حصل أو ما
حصل هو ربنا يبتليك عشان يطلع أو ما يطلعش. ينتهي البلاء حينه
ساعتها بينتهي بدمار زي ما حصل الأول والثاني أو ينتهي بسلامة زي
ما حصل الثالث. فدائماً الفكرة في كده.

دائماً تسأل نفسك سؤال عند كل بلاء ما تسألش متى سينتهي؟ الموضوع
أحياناً بيكون في إيدك ، أسأل نفسك ماذل يريد الله مني؟ بينه تلاقي البلاء
انتهى. ممكن ينتهي بعد سنين يعني مش مشكلة أو شهور أو لحظة.
فسيدنا أيوب بلاءه سنين ربنا قال في نهاية البلاء :

{ **إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ۖ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ** }

بس عشان طبعاً ده ابتلاء ده أخذ به جائزة عاملة إزاي؟ فكان لازم يقعد
سنين ، العافية حاجات خد جائزة مش زي أيوب فده بلاء كان لحظات

مش مشكلة. فمش مهم يخلص أمتي؟ بس هو تأكد إن هو مجرد ما ربنا تتحقق الحكمة من البلاء ده بيخلص في العادة.

لذلك سيدنا إبراهيم مع سيدنا إسماعيل لما قال :

{ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ } ١٠٤

في قراءة جميلة جداً للآية

{ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ }

تري دي يعني ها هتعمل أيه؟ ماذا تري؟ كانه بيقول له هو بص اللي احنا فيه ده كله عشان يرى الله منا شيء ول لازم تبقى فاهم كده يا إسماعيل. فركز اللي هتقولها لأن دي طالعة وهي ديت اللقطة وهي دي اللي ربنا ينتظرها مني أنا وأنت. هنقول أيه؟ هي الفكرة مش في الذبح يا إسماعيل. ولا الفكرة إن أنا أذبحك ولا إن أنا أولمك ولا إن أنا أتألم... خالص. الفكرة في الكلمة اللي أنت هتقولها دلوقتي ، كل ده عشان كلمة هتطلع منك كانه بيغششه الإجابة قبل ما يقول له: فانظر ماذا تري؟ وفي قراءة ماذا تري؟

ففهم فجاوب صح قال :

{ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ } ١٠٥

هنا البلاء كان خلص خلاص. خلص الذبح دلوقتي ما لوش أهمية. لذلك ما حصلش

{ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ

مَاذَا تَرَىٰ } ١٠٦ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ

(102) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ

صَدَقْتَ الرَّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ

الْمُبِينُ (106) وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ }

وللسكينة ما دبحتش لأن المراد حصل.

الله ما خلاش الملك ياخذ حاجة في الآخر لأن كان هو بيقول له الشرائع كل ده كان لكي نرى منك الكلمة دي ونرى منك الكلمة دي وخلص في

البلاء خلي بالك بارك الله في مالك خليه زي ما هو وهيجيب ، ودولا راح منهم كل حاجة.

" خذ ما شئت ودع ما شئت " حين تتعامل مع الكريم لا تتعامل بالحسابات 'خذ ما شئت ودع ما شئت' إذا تعاملت مع الكريم فلا تتعامل بالحسابات ، فلست بأكرم منهم. إذا اعطيت بزيادة فتوقع أن تعطى زيادة الزيادة.

لماذا رضي الله عن هذا الأعمى؟

قاعدة سريعة:

من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه .

من قال له : خذ ما شئت ودع ما شئت.
أولاً : ما فيش حاجة اتاخذت وزاد ما له وبورك فيه واستمر في عافية.
إلى أن لقي الله سبحانه وتعالى. بل اغيه أعظم جائزة خدّها الأعمى في آخر كلمة اتقاله قال :

"فإن الله قد رضي عنك وسخط على صاحبيك "

كل ده ما لوش لازمة بالنسبة الكلمة دي اللي في الآخر.
قال تعالى :

{ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ }

{ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ }

فإذا رضي الله تعالى عنك فذلك هو الفوز العظيم. وأعظم الخسارة إن ربنا ما يرضاش عنك ، إذا سخط الله عليك فهذا اغظم الخسارة مهما اعطيت من الدنيا مهما اعطيت من المال مهما أعطيت من الشهادات والحياة وكل حاجة لكن الله ساخط عليك كل شيء راح ، فغضب الله تعالى لا يعدله شيء ، فاحرص على أن تنال رضا الله في هذه الحياة. فإذا نلت رضا الله كل حاجة شبه بعض.

" لو كنت كاذباً صيرك الله إلى ماكنت عليه "

الحمد لله الذي لا يعاملنا بالعدل إنما يعاملنا بالفضل. لو كانت هذه الكلمة تطبق حرفياً مع كل من كذب لما بقي منا أحد على حاله. لو كنت كاذباً. كم كذبت وأنت عارف إنك كذاب ، كم مرة بتبرر لنفسك ترك الطاعة أو فعل المعصية تحت شعارات الحقوق كثيرة وأنت عارف إن أنت بتحور وبتألف فلام اتكعل ولا في حوارات ولا في حاجة. تخيل لو ربنا عاملك كده. لو كنت كاذباً تحول إلى كذاا.

فاحمد الله إن هو بيسترك وإن هو بيعاملك بالفضل مش بالعدل ، وخلي بالك أوعى تقول كلمة الحقوق كثيرة دي إلا لو كنت صادق فيها فعلاً مع تطبيق قاعدة الحقوق الكثيرة ' لا تمنع العطاء القليل ' أنت في حياتك دائماً أحد هذه الشخصيات التي رأيت في هذه القصة لكن ليس بالضرورة أن يأتيك الملك وليس بالضرورة أن يمنحك مالا ليس بالضرورة أن تعطى أشياء .

أحداث الحياة العادية جدا تفرق الناس إلى أبرص وأقرع وأعمى فأحرص أن تحصل على شفرة الأعمى كي تعيش نفس حياته وتنال نفس النهاية .
شفرة الأعمى : التحدث بالنعم ، حمد وشكر ، زهد في الدنيا ، كرم وجود.

جزاكم الله خيراً ؛ كانت قصة بسيطة الأبرص والأقرع والأعمى ولكن طلعنا منها بفوائد جمة كثيرة.

ربى يبارك فيكم ويعلمنا وإياكم ويجعلنا من عباده الصالحين المصلحين ؛ جزاكم الله خيراً.

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

لا تنسونا ووالدينا من صالح دعائكم